

## زيادة الإيمان / حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما  
قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:00:18

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسانهم انفسهم اولئك هم الفاسقون اهلا وسهلا ومرحبا بطلاب اكاديمية غراس للعلوم الشرعية واهلا  
بخيرة الشباب من طلاب العلم الذين اه شرفونا في هذه الحلقة الاولى - 00:00:34

من مجالس وزدناهم هدى واحب ان اشكر اخي وحبيبي الشيخ ابراهيم آآ الشیخ ابراهيم رفیقی الطویل علی ان اتاج لي فرصة  
المشارکة فی مدارسة العلوم الشرعیة معی اخوانی من طلاب العلم طلاب اکادیمیة غراس وغیرهم من التحقوا بنا - 00:00:53  
وبحمد الله تبارك وتعالى ان آآ ان موضوع هذه الحلقات في اخص ما احب ان اكلم فيه المسلم عامة وطالب العلم خاصة وهو موضوع  
الاستقامة وتزكية النفس وصلاح القلب وشعب الایمان ونحو ذلك من المعانی التي - 00:01:13

ایها المسلم عموما ويحتاجها طالب العلم خصوصا اه هذه المجالس يا شباب اخترت ان تكون بعنوان وزدناهم هدى يكون الحديث  
فيها عن الهدى عن طلب الحق عن اراده الحق عن تحريه عن السعي في اسبابه والعمل به - 00:01:32

كذلك نتحدث فيها عن آآ خير الهدى وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وعن احسن الكلام وهو كلام الله تبارك وتعالى حينما نتكلم  
عن الهدى وعن زيادة الهدى فان اصل الهدى وان طريق الهدى من عند الله تبارك وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى حينما نتكلم  
عن الهدى وعن زیادة الهدى - 00:01:51

وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بين الله سبحانه وتعالى ان القرآن هو الهدى يعني  
هو الحق وهو بينات الهدى يعني فيه براهين الحق - 00:02:12

وفيه حجج الحق وكذلك هو الفرقان وفيه الفرقان بين الحق والباطل فكل هدى كل حق كل خير اراده الانسان فاصله في كتاب الله  
وكل باطل اصله آآ قد دل القرآن على بطلانه وفرق القرآن فيه بين الحق والباطل - 00:02:31

وكتاب الله يا شباب جمع نوعين من البيانات يحتاجها كل انسان النوع الاول هو البرهان والحجۃ والبینة والنوع الثاني هو الموعظة.  
الذکر الانذار التخویف الوعید البشّری النذر كل هذا جاء في كتاب الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل ولقد انزلنا اليکم ایات  
مبینات ومثلا من الذین - 00:02:55

من قبلکم وموعظة للمتقین. ومثلا من الذین خلوا من قبلکم يعني ان الله تبارك وتعالى قص علينا قصص الماضین وبيان لما حل بمن  
اتبع المرسلین وما حل بمن خالف المرسلین. وكذلك الموعظة فيها آآ الزجر عن ارتكاب - 00:03:26

جاب المآثم والمحرمات والموعظة كذلك فيها الحث على العمل الصالح. للمتقین يعني لمن خاف الله واتقاء والله سبحانه وتعالى ذكر  
كل هذه المعانی في قوله يا ايها الناس قد جاءتم موعظة من ربکم - 00:03:46

وشفاء لما في الصدور وھدى ورحمة للمؤمنین. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون الله سبحانه وتعالى  
يقول يا ايها الناس قد جاءتم موعظة من ربکم يعني ان هذا القرآن فيه موعظة فيه ما يخاطب - 00:04:04

القلب فيه ما يذكر العبد بالجنة والنار. يخوشه من الله ويطمئنه فيما عند الله تبارك وتعالى كذلك فيه شفاء لما في الصدور. وصدر  
الانسان فيه امراض. وهذه الامراض بابان. باب منها في العلم. قد - 00:04:24



ان العلم هو مجموعة معلومات. انه يكتسب معرفة ومعلومة. ولم يفهوا ان العلم - 00:10:28

امل وان الذي يبقى لك من العلم هو آآ بقدر ما حرك هذا العلم وغيرك للافضل وللاحسن. هكذا كان الصحابة اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا فهذا هو العلم. كلما ازدادوا علما ازدادوا ايمانا لأنهم صدقوا بهذا العلم - 00:10:48

وتفاعلوا معه فلذلك سيكون آآ حديثنا عن هذا المعنى الجليل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم احب ان ابدأ بدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزکها انت خير من زکاها - 00:11:08

وسیأطي الكلام عن هذا الدعاء في اثناء آآ بياننا لهذه الآيات الكريمة اول شيء يا شباب حينما ندخل على اية من كتاب الله فانه يناسب ذلك ان نعرف السورة التي جاءت فيها الآية - 00:11:28

وان نعرف مقاصد هذه السورة حتى ننظر الى هذه الآية كثير من الناس ينظر الى الآية دون ان يرجع الى سياقها وسياق الآيات يا شباب هو ان تنظر في الآية بكمالها وان تنظر الى ما سبق والى ما لحق وان تنظر الى السورة التي - 00:11:45

جاءت فيها الآية ومقاصد هذه السورة وان تنظر في نظائر هذه الآية من كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة الكرام اعيد هذه الفكرة مرة اخرى يا شباب - 00:12:05

كيف اتناول اية من كتاب الله لافقها والاستخرج منها المعاني اول امر ان انظر في الآية بكمالها وثانيا ان انظر فيما سبق هذه الآية وفيما بعدها. وان انظر في السورة بكمالها وان اجمع نظائر هذه - 00:12:22

الآيات. يعني ما هي الآيات التي تتمم هذا المعنى او التي هي نظائر لهذا المعنى او التي تفسره او التي تكمله؟ وما هي الاحاديث في نفس المعنى؟ وكذلك اجمع ما جاء عن الصحابة وائمه العلم في بيان هذا - 00:12:42

فقبل ان ندخل في هذه الآية الكريمة احب ان ابين مقاصد سورة محمد صلى الله عليه وسلم بشكل من الاختصار هذه السورة يا شباب قال الله تبارك وتعالى آآ في الصفحة الثانية منها افمن كان على بينة من ربه - 00:13:02

كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم هذه السورة باختصار يا شباب هي تبيان خصال من زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم وتبيان خصال من كان على بينة من ربه - 00:13:21

فهذه السورة الكريمة تبيان خصال الكفار واعمالهم وحالهم ومصيرهم ولماذا اضلهم الله في الدنيا والآخرة وكذلك في المقابل طبعا هي تتكلم عن ائمة الكفر الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. اضل اعمالهم يعني اذهبها - 00:13:39

او انه اضلهم بسبب كفرهم وبسبب عدم قبولهم لايمان فالله سبحانه وتعالى ذكر لنا الكفار ائمة الكفر الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. وذكر لنا اعمالهم حتى نحذرهم وذكر لنا مصيرهم وذكر لنا في المقابل اهل الایمان الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم وما - 00:14:02

به من الهدى والبيانات ثم بين سبحانه وتعالى ما هي اعمال الكفار؟ ولماذا اضلهم الله؟ ولماذا امرنا الله بقتالهم؟ بين الله سبحانه وتعالى ذلك في السورة فالله سبحانه وتعالى حينما بين لنا ذلك فانه دليل على ان من عمل باعمال المؤمنين فهو مع المؤمنين - 00:14:29

ومن عمل بخصال الكفار فهو مع الكفار وسيناله نفس المصير وبين الله سبحانه وتعالى قال كذلك يضرب الله للناس امثالهم. يعني ان الله سبحانه وتعالى يلحق كل شخص بمن يناسبه - 00:14:54

فالذي عمل بعمل المؤمنين سيصيير معهم. وسيناله ما نالهم ومصيرهم. والذي عمل باعمال الكفار كونوا معهم. لذلك شباب هذه السورة فيرأيي ينبغي ان يعتني المسلم بها كثيرا. وينبغي وينبغي ان يجمع كل خصم - 00:15:10

ذكرت في هذه السورة ويصنفها. لأن هذه السورة ذكر فيها اصناف الناس المؤمنون ظاهرا وباطنا وهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن سار على عملهم وذكر فيها المنافقون الذين يظهرون الایمان - 00:15:30

ويقطعون الكفر وذكر كذلك الكفار الذين يظهرون الكفر ويقطعون الكفر وكذلك صدوا عن سبيل الله بين الله سبحانه وتعالى لنا خصالهم. لأن الله تبارك وتعالى كما يبيين الخير ويدل عليه كذلك يبيين الشر - 00:15:50

ويبيّن سبيل المجرمين حتى نحذرهم. قال الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين وكان حذيفة رضي الله عنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يدركه - [00:16:10](#)

اذا الشباب هذه السورة فيها اعلام من الله تبارك وتعالى ان كل من سلك سبيل المؤمنين سيكون معهم وسيهديه الله تبارك وتعالى كما هداهم. وسينصره وسيصلح بالله. اذا قدم هذه الاسباب - [00:16:28](#)

فهذه السورة تبين لنا ما هي الاسباب التي بها نال المؤمنون ما نالوا الله سبحانه وتعالى يا شباب قال مثلا ولينصرن الله من ينصره مثلا او فوا بعهدي او في بعهده آما من اعطي واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. فالله سبحانه وتعالى بين ان العبد مسئول وان من سلك - [00:16:47](#)

سبيل الهدى واخذ بأسبابه فالله معه. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. وربطنا على قلوبهم. لما امنوا لما قبلوا الهدى واخذوا بأسبابهم وسعوا فيه زادهم الله هدى وسيأتي بيان هذه المعاني - [00:17:15](#)

اذا كذلك احب ان ابين هنا ان الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات ذكر لنا السبل سبيل المؤمنين وسبيل المنافقين وسبيل الكفار وكل من سلك سبيلا فهو مع اهله. والله سبحانه وتعالى عليم بذلك الصدور. وبشكل عام السور المدنية يأتي فيها - [00:17:39](#) ذكر المنافقين. وهم طائفة من الكفار دخلوا في الاسلام رغبة او رهبة. آما يعني شهدوا بالستتهم ما ليس بما ليس في قلوبهم. لكن الله سبحانه وتعالى ذكر لنا خصالهم حتى نحذرها وحتى نعرفهم. حتى نميزهم - [00:18:02](#)

فذلك من اخص ما جاء في كتاب الله فضح هؤلاء كما سميت سورة التوبة الفاضحة. لانها فضحت اصناف هؤلاء وذكرت ما كانوا يبيطونه. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأ لهم بما في قلوبهم - [00:18:22](#)

فكانت هذه السورة بركة على المؤمنين كما نزل في سورة النور وفي غيرها من السور يذكر الله افعال المنافقين واقوالهم حتى نحذرها من جهة وحتى نميز هؤلاء من جهة اخرى - [00:18:40](#)

الله سبحانه وتعالى يا شباب في هذه السورة قال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. انا لن افسر هذه الآيات ولكن اقف مع معاني حتى ندخل في الآية موضع او محل الدراسة في هذا اليوم - [00:18:57](#)

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فالله سبحانه وتعالى وهذا فعلهم فهم كفروا وصدوا عن سبيل الله. اضل اعمالهم هذه نتيجة هذه النتيجة بناء على ما قدموا. فلأنهم اختاروا الكفر وواظبووا عليه وصدوا عن سبيل الله. يعني اختياروه وارادوا - [00:19:12](#) ان يضلوا الناس فالله سبحانه وتعالى اضل اعمالهم جعلها في ضلال. آما قريبة من معنى ختم الله على قلوبهم او طبع الله على قلوبهم [00:19:37](#)

وفي المقابل والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلاح بالهم. الله سبحانه وتعالى ذكر لماذا اضل الفريق الاول؟ ولماذا كفر سيئات الفريق الثاني - [00:19:52](#)

وهداهم واصلاح بالهم بما قاموا به من الاعمال. هذا يا شباب هو مفتاحي معكم في الدخول عن هذه الآيات الكريمة وهي ان الله تبارك وتعالى حكيم رحيم لا يظلم الناس شيئا - [00:20:12](#)

لا يمكن ان يكون العبد اخذا بأسباب الهدایة. لا يمكن ان يكون قاصدا متحريا يريد الخير الا ويزيد الله تبارك وتعالى هدى والذى اختار الكفر وتحراه وقصده وواظب عليه هم الذين يظلمهم الله - [00:20:29](#)

ويبين الله سبحانه وتعالى انه وان كان يضل من يشاء ويهدى من يشاء الا ان ذلك بأسباب من العبد ويضل الله الظالمين فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبتصدهم عن سبيل الله كثيرا. آما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - [00:20:47](#) فسنسره للعسرى. لما فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون كل هذا في مقام التعليل والسبب. يبيّن ان الله وان كان على كل شيء قادر وبيده كل شيء. الا انه رحيم - [00:21:09](#)

هو على صراط مستقيم. وهو سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. قال الله عز وجل الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. وهذا شباب يبيّن انه لا - [00:21:29](#)

اهلک علی الله الا هالک. لا يمكن بعد حکمة الله ورحمته ولطفه وبيناته وهداه. لا يمكن ان عبد ولا يمكن ان يضل عبد او يدخل النار الا  
لأنه اهل لذلك - 00:21:49

هو معنى قول الله انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدین. الله سبحانه وتعالى اعلم من هو الذي يصلح  
للهدایة ويصلح للتنویة. فلذلك لابد ان يطمئن قلب المؤمن لعدل الله ورحمته تبارك وتعالى - 00:22:06

الله سبحانه وتعالى يا شباب حينما بين الاسباب التي يتخذها العبد حتى يزيده الله هدى مفتاح هذه الاسباب هو ما في القلب ارادة  
الحق ان يكون قلبك طالبا للحق متحريا للحق - 00:22:29

كما قال النبي صلی الله علیه وسلم ومن يتحرى الخیر يعطی الانسان الذي يقصد ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى اخر  
يهدي الى الفجور. فهذه الخطوة هي التي تتحدث عنها. ما هي الاسباب التي اقوم انا بها؟ حتى يزيدني الله هدى - 00:22:49

على قلبي ويثبتني ويشرح صدری للاسلام اول امر في هذه الامور يا شباب هو ما في القلب قال الله سبحانه وتعالى آآيامر النبي  
صلی الله علیه وسلم يا ایها النبي قل لمن في ایدیکم من الاسرى یعلم الله - 00:23:11

وفي قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويغفر لكم يعني عدد من هؤلاء الاسرى اسروا في بدر اخذ منهم فداء واظهر  
بعضهم انه يريد الاسلام فالنبي صلی الله علیه وسلم امره الله عز وجل ان يقول لهم ان كنتم صادقين في ارادة الحق - 00:23:31

وعلم الله ما في قلوبكم من الخير فانه يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويغفر لكم. يغفر لكم لأنهم فعلوا عظيمة من ان فعلوا اكبر الكبائر.  
كفى كفروا بالله وصدوا عن سبيل الله وقاتلوا رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:23:55

لكن الله عز وجل فتح لهم باب التنویة. ان علم الله انكم حقاً تريدون الخير فانه سيعطيكم خيراً في الدنيا والآخرة وسيکفر عنكم يعني  
آآكبّار الذنوب. وهو الكفر والصد عن سبيل الله ومقاتلة النبي صلی الله علیه وسلم. كذلك من - 00:24:13

من المعاني المهمة ايضاً في قول الله عز وجل آآفي المقابل وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم. يعني اذا كانوا  
اظهروا حب الاسلام وهم يعني ارادة الاسلام وهم ليسوا كذلك - 00:24:33

خانوا الله هؤلاء خانوا الله من قبل فامكن منهم والله علیم حکیم يعني علیم بما في صدورهم وسيفعل بهم حکمته تبارك وتعالى فالله  
سبحانه وتعالى شباب بين ان السبب اول سبب يأخذ العبد هو ما في قلبه. ان يريد الحق وان يتحرّاه وان يطلبـه - 00:24:50

وان يسعى في اسبابه. كما قال الله تبارك وتعالى فعل ما في قلوبهم فانزل السکینة عليهم. وقال عز وجل ولیننصرن الله من ينصره  
اذکروني اذکركم من تقرب الي شبرا تقریت اليه ذراعا الى اخر آآالایات - 00:25:13

اـهـ اقصد الى اخر الحديث. ايضاً هذه السورة يا شباب بينت فضل الله على المؤمنين في الدنيا والآخرة مثلاً الله سبحانه وتعالى قال  
ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. الى اخر الایات - 00:25:30

وقال الله سبحانه وتعالى ان تتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. فالمسلم الذي يسعى في نصر الله هو اول منتفع لأن الله سينصره  
وسیثبته على الحق فلذلك الشباب هذه السورة فيرأيي ينبغي ان نعترض بها كثيراً. ولذلك اختارت اول اية لنا في هذه المجالس ان  
تكون منها. فهذه - 00:25:47

تبين ان المؤمن هو الاعلى بايمانه اعلى شيء في الدنيا ان تكون مسلماً موحداً يعني الله سبحانه وتعالى اذا اختارك للإسلام ثبت قلبك  
على الاسلام فهذا اعلى ما يعطيه الله تبارك وتعالى لعبد في هذه الحياة - 00:26:13

الدنيا والله سبحانه وتعالى يتولى العبد بقدر ايمانه كما قال وهو يتولى الصالحين لكن يعني قبل ان ندخل في الاية احب ان ابين ما  
الذي ختمت به السورة. الله سبحانه وتعالى بعدما دعا المسلمين - 00:26:31

الى الانفاق في سبيل الله. بين امراً مهما جداً يا شباب. اخاطب به طلبة العلم طلبة العلم يا شباب يحتاجون الى العزم. عندهم ارادة  
في الخير. وعندتهم مقاصد حسنة. لكن الخير لا يكتمل - 00:26:49

الـاـ بالصبر والعزـمـ والارادـةـ ولابدـ منـ آآـ منـ انـ انـ انـ تنـ تخـطـىـ العـقـبـاتـ طـرـيـقـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـالـدـعـوـةـ الـىـ اللهـ وـنـصـرـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ لـيـسـ  
سـهـلاـ فـلـذـكـ اـنـتـ تـحـتـاجـ اـنـ تـذـكـرـ بـهـذـهـ الـمعـانـيـ. قالـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ هـؤـلـاءـ تـدعـونـ لـتـنـفـقـواـ فيـ سـبـيلـ اللهـ - 00:27:07

فمنكم من يدخل هناك من يدعى الى عمل ان يوجد بعلمه بقوته بماله باي شيء مما يمتلك فالله سبحانه وتعالى قال فمنكم من يدخل ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه. يعني هو اول من يضر نفسه. يعني هو اعظم من يتضرر - 00:27:31

بهذا البخل الذي لا يوجد تمام كده ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. يعني انت حينما تجاهد ان احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وكذلك قال الله تبارك وتعالى والذين ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. من عمل صالحا فلنفسه. ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه - 00:27:52

والله الغني وانتم الفقراء. ثم قال الله عز وجل وهذا هذه الخاتمة انا احب كثيرا ان اقرأها شباب. وهذه الخاتمة مما اكتبه امامي يشجعني على الصبر في طلب العلم والدعوة الى الله. قال الله عز وجل وان تتولوا - 00:28:18

يعني اذا لم تقوموا بهذا الامر الذي انت مستطعيون له وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وهذه الاية يا شباب فيها نوع من التهديد والتخييف الله سبحانه وتعالى قال لاغلبنا انا ورسلي انا لننصر رسليا والذين امنوا في الحياة الدنيا. يعني كانها سفينه نوح عليه - 00:28:38

سلام. فالحق سيقوم اه نعم ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه. نعم ممكن اقول انا اه اكون قلت على لا ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه اه حد صحيح الاية. بارك الله فيكم - 00:29:04

والله الغني وانتم الفقراء. الله سبحانه وتعالى يبين انه ينصر دينه وهذا لابد انه سيحدث يقينا لكن هل انت ستكون من ينصر دين الله؟ فإذا انت كسلت او اعرضت او توليت عن امر انت تستطيعه في نصر هذا الدين فان الله سيقيم مكانك - 00:29:18

كما قال الله عز وجل من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الى اخر الايات وبين الله سبحانه وتعالى كثيرا فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. فلذلك شاب هذه الاية تحرم - 00:29:42

كل مؤمن كل ما تستطيعه من سبل الخير وتكتسل عنه قد يستبدل الله سبحانه وتعالى قوما آآ غيرك ولا يكون مثلك. يعني لن يكونوا مثل هؤلاء الذين تخلفوا الان احب ان ادخل في - 00:30:00

الكلام عن الاية الله سبحانه وتعالى قال آآ ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اتوا العلم ماذا؟ قال انها اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:30:18

الله سبحانه وتعالى قال ومنهم. وكلمة ومنهم يا شباب انت كثيرا في آآ الكلام عن المنافقين او عن اصناف الكفار وكذلك تأتي في الكلام عن آآ اصناف المؤمنين آآ فالله سبحانه وتعالى لما قال مثلا في سورة التوبة منهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لنتصدقون ولنكون من الصالحين - 00:30:40

فلما اتهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه فيما كانوا يكذبون. يذكر الله سبحانه وتعالى نماذج لمن كانوا ضعفاء الایمان ثم كفروا. او يذكر نماذج من المنافقين - 00:31:05  
فالله سبحانه وتعالى لما قال هنا ومنهم من يستمع اليك هذا الضمير يعود على الكفار. لكنه يعود على طائفة من الكفار وهم المنافقون الذين يحضرون مع الصحابة واه يتظاهرون بالایمان وانهم يستمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم من يستمع اليك وجاء لفظ الاستماع - 00:31:25

انهم يوهمون الصحابة ويوهمون النبي صلى الله عليه وسلم انهم آآ انهم حريصون على الاستماع الى آآ ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا منهم من يستمع اليك ليس المراد منها عامة الكفار. وان - 00:31:49

انما المراد منها يعني مثلا الله سبحانه وتعالى احيانا يقول ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم. لا ليس هذا هو المراد. المراد ان هذا الصنف كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه ويستمع الى ما يتلوه من الايات - 00:32:08

واضح وهذا الصنف هم المنافقون وهؤلاء كانوا آآ يأتون مجالس النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة تم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا - 00:32:26  
معكم انما نحن مستهزئون. فهؤلاء المنافقون آآ منهم من هم هذا ضمير يعود على الكفار الذين صدوا عن سبيل الله ولكنهم صنف من

هؤلاء الكفار. طب لماذا ذكرهم الله؟ ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم صفتهم. ونعلم نحن - 00:32:39

صفتهم. قال ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك. يعني اذا خرجوا من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للذين اتوا العلم ماذا قال انفا يعني اه يعني يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ ماذا اه حدث من الایات؟ ما هي المعاني؟ لم نفهم - 00:33:00

وهذا السؤال يا شباب يمكن ان يكون منهم استفهاما ولو كان استفهاما فهو ذم لانهم استمعوا الى آآ كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعقولوه. وهذا يدل على انهم لم يكونوا حريصين على تلقي العلم. او يكونوا استهزاء. ماذ قال انفا - 00:33:22

يعني ارادوا ان يشكوا فيما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم. يعني نحن لم نفهم كلامه لان كلامه لا يفهم او يكون المعنى انهم بالفعل ما فقهوا هذا الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في رأيي هو الاقرب - 00:33:42

وانا حينما اتبع كلام الله تبارك وتعالى عن المنافقين او الكفار في كتاب الله ارى ان الله عز وجل يثبت لهم انهم لا يعقلون ولا يفقهون حتى لو سمعوا. يعني هم سمعوا لكنهم لم يعقولوا ولم - 00:34:01

يفهموا. وهذا السؤال هو سؤال استفهام بالفعل. لان الله صرف قلوبهم عن هذا الفهم وطبع على قلوبهم وختم على قلوبهم بکفرهم. يعني بسبب ضلالهم فهم قالوا للذين اتوا العلم والذين اتوا العلم طبعا هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن يعني ذكر منهم بعض الصحابة مثل آآ ابن عباس وابن - 00:34:19

مسعود وغيره هؤلاء ولذلك قال الصحابة الكرام الناس ثلاثة. يعني الذين فسروا هذه الاية قالوا الناس ثلاثة. فسامع عامل وسامع غافل وسامع تارك خلينا نعيدها مرة اخرى يا شباب - 00:34:46

الناس ثلاثة الذين يسمعون هم جمیعا اشتراكوا في الاستماع او سمعوا يعني انهم انتقل اليهم هذا الكلام ودخل الى اذانهم فسامع عامل هذا السامع اولا انتفع وفقه هذا الكلام وعمل به. كما قال النبي صلى الله - 00:35:06

الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا هذا الغيث اصاب كل انواع الاراضي الموجودة. فكانت منها نقية قبلت الماء فانبنت الكلأ والعشب الكثير - 00:35:29

ثم ذكر الاقسام الباقيه. فكذلك اذا آتا تلية ايات الله اذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم او العلم بشكل عام الناس فيه اما سامع عاقل عامل يبقى هو سمع - 00:35:46

وعقل هذا وعمل به فهذا هو اعلى الناس انتفاعا. ومنهم سامع غافل. يعني سمع دون حرص دون عناء فلذلك لم يفهم ولم يعمل. ومنهم سامع تارك. هذا السامع التارك قد يكون عقل وقد يكون لم يعقل. لذلك - 00:36:04

الله سبحانه وتعالى قال عن هؤلاء ومنهم من يستمع اليك يعني من هؤلاء الكفار الذين يصدون عن سبيل الله صنف هم مع المؤمنين في الظاهر ويستمعون اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا لاصحابك يعني للذين اتوا العلم ماذا قال انفا؟ مع ان كلمة - 00:36:24

يعني ماذا قال قريبا؟ يعني هو كان لسه الدرس الان كان الدرس موجود او المجلس لكنهم لم يكن عندهم اعتماء فلما قالوا ماذا قال انفا؟ بين الله سبحانه وتعالى صفة هؤلاء؟ ولماذا لم يعقولوا ولم يفهموا؟ قال - 00:36:46

ولئك الذين طبع الله على قلوبهم. اه. يعني ينبه الصحابة هؤلاء هم الصنف. الذين اخبرتم انني طبعت على قلوبهم وصرف قلوبهم وختمت عليها فهذا مذكور في القرآن كثيرا. ان الله سبحانه وتعالى - 00:37:04

بين انه ختم على قلوب الكفار وانهم زادهم آآ ضلالا. وانه سبحانه وتعالى املى لهم ليزدادوا اثما انه سبحانه وتعالى صرف قلوبهم بانهم قوم لا يفهون. فكلمة اولئك كانها اشارة الى من تعرفون - 00:37:26

نعم اولئك هم هم الذين اخبرتم عنهم. وبالتالي لا تتعجبوا من صنيعهم وهذا فيه معنى جليل جدا يا شباب وهو ان هؤلاء لما لم يكن عندهم نية الانتفاع من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتفعوا - 00:37:46

فلم يفهموا ولم يعلموا. وهذا يؤكـد ان بداية الخير في نية الخير وارادة الخير كيف ينتفع طالب العلم من هذا المعنى يا شباب؟ احيانا يأتي طالب علم فيحضر الى خطبة الجمعة مثلا - 00:38:07

او يحضر الى آآ يحضر مثلا آآ الى آآ درس علمي او اه يحضر مثلا يتناقش مع شخص هو لا يريد الحق. لا يريد الهدى. فلذلك يغفل عن الهدى. حتى لو كان المعلم او الشارح على احسن - [00:38:25](#)

ما يكون ليس عنده ارادة للهدى يعني ليس لا يريد الهدى يريد ان يتضليل الاخطا. يريد ان يرى آآ كيف سيقول هذه كيف هل سيخطئ في اللغة؟ هل سيدرك حديثا ضعيفا نيته وهو يحضر الدرس او الخطبة ليست نية المنتفع وانما نية الناقد او المتربيص - [00:38:45](#)

فلذلك يعمى عن الهدى لأن النية تزيد العبد بصيرة. ربنا قال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فالعبد بناته للخير يرى الخير ومن يتحرى الخير يعطي. احيانا انا احضر خطبة لشخص بسيط في العلم. يعني انسان عادي جدا. لكنني انا انتفع منه - [00:39:09](#)

يفتح الله علي بمعاني ربما لم يقلها هذا الشخص. ربما يعني آآ ارى في يفتح مثلا ذهني على معنى معين ببركة نبتي. واضح يا شباب؟ يبقى هذا مهم جدا. لما هؤلاء لم يكن قصدتهم من من حضور مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:34](#)

الانتفاع بذلك لم يفهموا ولم ينتفعوا. فقال الله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا واهوائهم. كلمة اولئك كما قلنا فيها فائدة ان هؤلاء هم المعروضون. اه نعم. هؤلاء الذين طبع الله طيب لماذا طبع - [00:39:54](#)

الله على قلوبهم هل الله سبحانه وتعالي يمكن ان يطبع على قلوبهم لمجرد انه شاء ذلك؟ لا. الله سبحانه وتعالي لا يظلم مثقال ذرة الله سبحانه وتعالي يا شباب قال - [00:40:14](#)

ان الله لا يظلم مثقال ذرة وبين سبحانه وتعالي وبين الله الذين اهتدوا هدى فهؤلاء الذين طبع الله على قلوبهم بسبب اعمالهم وبسبب ارادتهم للكفر. كفروا وتولوا واستغنى الله كل من استغنى الله يستغنى الله تبارك وتعالي عنه. كما قال سيدنا موسى ان تكروا انتم ومن في الارض جميما. فان - [00:40:30](#)

الله لغني حميد. لغني حميد فالناس نوعان شخص يريد الله ويريد طريقه ويسعى في هذا الطريق فهذا هو الذي يزيد الله هدى. وشخص اعرض عن الله اعرض واستغنى وتكبر جاءته البيانات فلم يؤمن بها - [00:40:58](#)

قال الله سبحانه وتعالي لما آآ اقسم الكفار جهد ايمانهم لأن جاءتهم اية لا يؤمنون بها. قال الله عز وجل قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. يعني قد تأتيهم الآيات فلا يؤمنون. ونقلب افندتهم وابصارهم - [00:41:16](#)

ماذا؟ كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. لما جاءهم اليمان لم يقبلوه ولم يحبوه وجاءتهم الآيات واعرضوا عنها فهؤلاء يقلب الله افندتهم وابصارهم لماذا كما لم يؤمنوا به اول مرة كما قال الله سبحانه وتعالي ذلك جزيناهم بغيرهم. لابد ان يذكر الله تبارك وتعالي السبب. اضل الله على - [00:41:39](#)

علم بل طبع الله عليها بکفرهم فلما ربنا قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم تعلم ان هذه نتيجة. هذه النتيجة نتيجة اعمالهم. فان الله وتعالي لا يمكن ان يكون ابتداء طبع على قلوبهم لابد ان يكون هؤلاء قاموا باعمال يطبع الله بها على - [00:42:09](#)

قلوبهم. وهؤلاء شباب هم المذكورون في بداية سورة البقرة قال الله تبارك وتعالي ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:42:33](#)

الى اخر الآيات. وايات كثيرة جدا ذكر فيها هؤلاء فالصنف المذكور في سورة البقرة ليسوا كل الكفار. لأهؤلاء صنف من الكفار ختم الله على قلوبهم كلمة ختم على قلوبهم هي قلوبهم كان فيها ايه يا شباب - [00:42:52](#)

قلوبهم انا نسيت اجيب آآ كوب اشرح فيه هذه الفكرة يعني تصور ان هذا كوب هو القلب. فيه كفر. هذا الكفر قد يتغير قد يزول الكفر كما كان كثير من الصحابة آآ يعني من الصادرين عن سبيل الله ثم بعد ذلك امنوا وحسن ايمانهم فازيل - [00:43:12](#)

الكفر من قلوبهم. لكن ختم الله على قلوبهم يعني خلاص سيبقى ما فيها من الكفر ولا يدخله اليمان. ختم على قلوبهم. في المقابل ربطنا على قلوبهم. فإذا ربط الله على قلب عبد واتاه تقواه فقد - [00:43:32](#)

يعني بقي اليمان في قلبه لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض الله سبحانه وتعالي قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم. طيب اذا طبع الله على قلوبهم اذا هؤلاء لا يهتدون - [00:43:52](#)

يعني هؤلاء لم يقبلوا القرآن اه لم اه جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهدى والبيانات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

فذلك مثل من فقه في دين الله فعلم وعلم ونفعه الله بما بعثت به من الهدى والعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا -  
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به يبقى هو لم يقبل الهدى. طيب فلما لم يقبل الهدى طبع على قلبه طيب هو يريد ان يعمل كيف  
سيعمل؟ لا شك انه سيعمل بناء على اتباع هواه - 00:44:29

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. لأن الانسان يا شباب اما ان يتبع هدى الله او يتبع الهوى. فان لم استجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم وهؤلاء يا شباب الله سبحانه وتعالى يبين انهم من الكفار. لانه في الآية التي قبلها قال - [00:44:47](#)  
افمن كان على بيضة من زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم. فهذا يؤكّد ان المنافق موصوف بنفس هذه الصفة لانه كافر.  
المنافق هو صنف من الكفار. بل المنافقون في الدرك الاسفل من النار - [00:45:10](#)

منافق يا شباب بشكل عام هو من اقدر خلق الله. لماذا لان الكافر يعلن كفره. فعداوه بيته بينة لكن هذا المنافق يغش المؤمنين ويخدعون الله وهو خادعهم ويريدون الاستهزاء بالمؤمنين. فهم جمعوا معا مع الكفر جمعوا الجبن والخسفة وكل الصفات التي ذكرت عنهم في القرآن والحديث - 00:45:30

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. وطبعوا الاهواء المراد بها هنا كل ما يخالف ما يرضي الله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى يا شباب اول ما انزل ادم - 00:45:56

في اي امر من امور حياته لابد انه سيتبع هواه وعاقبة اتباع الهوى هذه يعني يجزى بها العبد في الدنيا قبل الاخرة قال اولئك الذين  
طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم - 00:46:32

بین انه سیأته من الله هدی فاما یأتینکم منی هدی فمن اتبع هدای فلا یضل ولا یشکی ومن اعرض عن ذکری فان له معيشة ضنکا.  
ونحشره يوم القيمة اعمی. فکل من لم یتبع هدی الله تبارک وتعالی - 00:46:12

لما ذكر الله سبحانه وتعالى الصنف الذين جاءوا به يستمعون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبونه ولا يؤمّنون به ولا يحبون القرآن ولا يؤمّنون بالقرآن ولا يطلبون الهدى. فلذلك لم يفهّموا وطبع على قلوبهم. وصرفوا عن آيات الله وما زادتهم هذه - 00:46:50  
آيات لا رجساً إلى رجسهم لما بين الله كل هذا الحال ذكر في المقابل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذين اهتدوا زادهم هدى  
واتاهم تقواهم شوفوا يا شباب هذه المقابلة كثيراً ما تأتي تأتي في القرآن. أمن هو قانت إناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو  
رحمة ربها. قل - 00:47:16

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. كثيرا جدا يأتي في القرآن بيان الاسباب التي ضل بها الكافر او المنافق والاسباب التي هدى الله بها المؤمنين وربط على قلوبهم وزادهم ايمانا واتاهم تقواهم. فالله سبحانه وتعالى هنا -  
قال والذين اهتدوا يعني اما الذين اهتدوا واهتدوا بعض اهل العلم من المفسرين فسرها بانهم آآ اهتدوا بمعنى ان الله شرح  
00:47:42

لان الله سبحانه وتعالى حينما يتكلم عن هداية العبد او ضلال العبد احياناً يبين مشيئته وقدره وفضله على المؤمن واحياناً يبين الاسباب التي قام بها المؤمن مثلاً. الله سبحانه وتعالى لما يقول مثلاً آآ من يضل الله فلا هادي له - 00:48:26  
امر قدرٍ من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً. خلاص. يعني هؤلاء لا يمكن ان يهتدوا لان الله اضلهم. آآ مثلاً ان هي الا فتنتك تضل بها - 00:48:47

من تشاء وتهدي من تشاء فالحديث هنا عن قدر الله وعن قدرة الله لكن الحديث كثيراً ي يأتي في بيان مسؤولية العبد. مثلاً قال الله عز وجل لكل وجهة هو موليها فاستبقوا - 00:48:59

الخيرات. اوفوا بعهدي. اسعوا الى ذكر الله. سابقوا سارعوا. فالله سبحانه وتعالى يحملك مسئولية فعلك. لها ما وعليها ما اكتسبت وبالتالي لما قال الله عز وجل ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقوها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. قال بعض المفسرين قد افلحت نفس زاكاها الله. هذا المعنى - 00:49:16

على الصحيح وشهد له القرآن الله سبحانه وتعالى قال ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابداً. ولكن الله يزكي من

يشاء. هذا معنى صحيح. لكنه ليس تفسير الآية - [00:49:43](#)

ليس كل معنى صحيح يكون تفسيراً للآية المعينة المراد في هذه الآية بيان مسؤولية المسلم عن تزكية نفسه. قد افلح من زكاها قد افلح من ذكي نفسه. كما قال الله قد افلح من تزكي. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسراً لما خلق له - [00:49:57](#) وبالتالي المفسرون الذين فسروا هذه الآية بأن المراد اهتدوا يعني أن الله هداهم هذا المعنى حق. لكن في رأيي ليس هو المراد من هذه الآية وإنما المراد انهم اخذوا بأسباب الهدية - [00:50:20](#)

يعني انهم ارادوا هذه الهدية وتحروا تحروا هذه الهدية وسعوا فيها واخذوا بأسبابها فهو لاء حين قبلوا هدى الله وعملوا بها به وواظبوا عليه هم الذين زادهم الله هدى طيب انا يعجبني جدا في هذه الآيات انها لم تذكر الصحابة باسمائهم. لماذا يا شباب - [00:50:37](#)

لان الله عز وجل يبين ان كل من كان على هذه الصفة فسيزيده الله هدى. يعني كان يمكن ان يقول الله عز وجل واصحاب محمد زدناهم هدى. لكن هذا ليس خاصاً بهم. وإنما ذكر لك السبب - [00:51:02](#) الذي بلغوا به كما لم يذكر لك اسماء الكفار ولا المنافقين. لانه يذكر سبيل هؤلاء وسبيل هؤلاء. ومن خطأ في سبيل هذا هؤلاء سيكون معهم وانخطي في سبيل هؤلاء سيكون معهم - [00:51:18](#)

الله سبحانه وتعالى بين هنا قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم اهتدوا شباب واضح انه فعل منهم هم. اهتدوا والاهتداء قد يكون مثلاً اهتدي بمعنى اهتدي الرجل الى الخير - [00:51:33](#)

يعني سعة في الخير او استرشد آآ او اهتدي يعني سار على طريق فلان من الناس مثلاً كما قال الكفار اه وانا على اثرهم لمهتدون آآ او مثلاً آآ كما قال آآ الله سبحانه وتعالى يبين هؤلاء آآ في ايات كثيرة مثلاً بمعنى الهدية اريد ان اتي - [00:51:50](#) معنى الهدية بأنهم يهتدون قال الله سبحانه وتعالى نعم آآ قالوا انا وجدنا اباءنا على امتي وانا على اثارهم لمقتدون ولمهتدون في الآياتين في سورة الزخرف. لمهتدون يعني انهم يسيرون الاهتداء هو السير على منوال اما في الخير او في الشر - [00:52:13](#) يعني قد يهتدي الانسان آآ بما بمن ليس مهتدياً واضح كده فالاهتداء هو الاسترشاد. آآ الله سبحانه وتعالى قال استهدوني اهدكم. الاستهداء هو طلب الهدى. ان تطلب من الله الهدى - [00:52:34](#)

اذا يا شباب الله سبحانه وتعالى قال والذين اهتدوا زادهم هدى. ما هو الاهداء يا شباب؟ اول معنى في الاهداء هو وارادة الحق هذا اول شيء ان يتحرك قلبك الى ارادة الحق. هذا اول شيء - [00:52:50](#)

والامر الثاني ان تطلبه وان تسعى فيه والامر الثالث انك اذا علمته ان تحبه وان تتمسك به وان تسير عليه. هؤلاء الذين جمعوا هذه الصفات ارادوا الحق سعوا فيه طلباً اسبابه. ولما جاءهم الحق امنوا به هؤلاء هم الذين يزيدتهم الله هدى - [00:53:07](#) وكلمة زادهم هدى شباب واضح جداً ان معناها معنى جليل جداً زادهم هدى يعني ان هؤلاء جاءهم هدى جديد لم يكن عندهم. هذا الهدى يا شباب يدخل فيه زيادة العلم - [00:53:34](#)

وزيادة العمل يدخل فيه الحكمة في التصرف. يدخل فيه ان تكتسب صفات ليست فيك. يعني بأنه شيء جديد انا اتصور ان الله سبحانه وتعالى لما قال عن اصحاب الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. لان هؤلاء الشباب قد يكون عندهم - [00:53:49](#) تهور وقد يكون عندهم تسرع وقد يكون عندهم ليس عندهم حكمة لكن الله لما زادهم هدى فهو معنى عام لكل ما يحتاجه المؤمن في حياته حتى يصبر على هذه الهدية - [00:54:09](#)

ويقوم ويقيم عليها. ممكن يكون الله صبرهم. اعطاهم الحلم والانارة. اعطاهم حسن البيان. اعطاهم حجة ثبت قلوبهم ربط عليها صبرهم اناهم تقواهم. كل معنى الهدى يمكن ان يدخل في هذه الآيات - [00:54:25](#)

والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم هنا يا شباب نحتاج ان نعرف ما هو الهدى الذي يمكن ان آآ يهدي الله سبحانه وتعالى به عباده الهدى شباب الهدية من الله انواع. منها الهدية العامة ان الله سبحانه وتعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال فمن ربكم - [00:54:44](#)

موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. يعني ان الله سبحانه وتعالى هدى خلقه لما فيه صلاحهم، يعني لهم. وهذه هي الهدایة العامة يعني خلق كل شيء فقدرها تقديرًا اعطاه ما يصلحه هداه لما يناسبه من الاعمال - 00:55:07

وهذا المعنى هو اول معنى ذكره ابراهيم عليه السلام في تعريفه بربه تبارك وتعالى. قال الذي خلقني فهو يهدين يبين ان الخالق لا يمكن ان يترك عباده سدى. لا يمكن ان يتركهم بلا هداية. ولذلك الطائفة الذين انكروا الوحي قال الله عنهم - 00:55:28 ما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. هل يمكن ان يخلق الله الخلق دون ان يبين لهم ما آآما يتقوون دون ان يبيّن لهم ان يعلمهم فقال الذي خلقني فهو يهدين وهذه تشمل كل انواع الهدایة - 00:55:49

واضح الى اخر المعاني الجميلة. لذلك الله سبحانه وتعالى قال افمن يهدى الى الحق احق اي يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى. يعني يتكلم عن الاصنام. يقول هذه الاصنام حتى لو هديت لن تهتدى - 00:56:08

فلا هي تهدي عابدتها ولا هي تهتدى ان هداها احد. فهذا يبين ان خاصية الخالق انه يهدي. ولذلك كان الله سبحانه وتعالى وحده هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:56:24

الهدایة الثانية هي بمعنى التعليم والبيان والدعوة كما قال الله عز وجل ولكل قوم هاد وانك لتهدى الى صراط مستقيم وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا الى اخر الآيات. اما ثمود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى. الهدایة الثالثة يا شباب - 00:56:40

وهي محل البحث بقى والهدایة الثالثة هي تخص المؤمن الهدایة الثالثة بمعنى التبصير والتوفيق وتحبيب الایمان الى قلب العبد وشرح صدر العبد والاعانة على العمل وان يؤتيه الله تبارك وتعالى تقواه. وان يثبته وان يربط على قلبه. كل هذه - 00:57:00 يا شباب هي معانٍ خاصة يخص الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين الذين قبلوا الایمان وارادوه وعملوا به وصبروا عليه فهؤلاء الله سبحانه وتعالى يزيدهم هدى. والله هذه الآيات يا شباب انا لا اشبع من تلاوتها. لماذا - 00:57:25

ان هذه الآيات تبين لك ان الله تبارك وتعالى احنا بنقولها بالمصري يعني الكورة في ملعبك. بمعنى ايه؟ يعني انت خذ بالأسباب وربك معك. الله سبحانه وتعالى قال والذين اهتدوا ما الذي ما - 00:57:47

الذي تظن ان يفعله الله بالمهتم زادهم هدى واتاهم تقواهم انهم فتية امنوا بربهم وزدنهم هدى وربطنا على قلوبهم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - 00:58:03

واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهدينهم صراطا مستقيما. شف المعنى الاول ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ان العبد اذا طلب الحق وعمل بما يقدر عليه لابد ان الله سبحانه وتعالى سيبته وسيعيشه وسيزيده علما ولو ان - 00:58:19

فهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم. هذا هو الخير لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ان العبد يثبت بسبب عمله الصالح. واذا لاتيناهم واذا لاتيناهم يعني هذا يترتب على عمله - 00:58:39

واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهدينهم صراطا مستقيما. هذا هو زيادة الهدى وقول قولك في الدعاء اهدانا الصراط المستقيم كثير من المفسرين يقول طيب ما نحن على الصراط المستقيم فكيف نطلب ان يهديننا الله الى الصراط المستقيم؟ لا يا شباب - 00:58:53

اهدانا الصراط المستقيم ليس معناها ثبتنا على الصراط المستقيم. لأننا علمنا بين لنا الانسان قد يكون امامه الحق ويعمى عنه لذلك الله سبحانه وتعالى قال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - 00:59:14

يبقى الانسان قد يعمى عن الحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس. قال الله عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيلا - 00:59:35

اي يتخذ سبيلا. انسان اعمى. يرى طريق الحق لا يسير فيه. ويرى طريق الباطل يسير فيه. تأتيه الآيات ولا يؤمن بها واتل عليهم نباً الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوي. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه - 00:59:55

الى الارض واتبع هواه فمثلك كمثل الكلب الى اخر الايات. اذا يا شباب الله سبحانه وتعالى بين ان العبد اذا اخذ بأسباب الهدى طلبه وصبر عليه وثبت هؤلاء لا يمكن ان يتركهم الله تبارك وتعالى في هذه الدنيا يواجهون - [01:00:15](#)

مشكلاتها ومصائبها وفتتها وحدهم لابد ان يكون معهم وهو يتولى الصالحين. فاذا كان العبد صالحا كيف يتركه الله بل يكون معه يسمع ويرى ويؤيد وينصر ويعين ويثبت ويربط. شف ربنا سبحانه وتعالى يعني هذه - [01:00:35](#)

ايه يا شباب اية عظيمة جدا. وربطنا على قلوبهم اذ قاموا يعني ايه؟ يعني ان الله ثبتهم في الوقت الذي كانوا يحتاجون فيه الى التثبيت اي الى التثبيت اذ قاموا فقالوا قاموا في وجه الملك الظالم وقالوا ربنا - [01:00:55](#)

الى اخر الايات فالله سبحانه وتعالى يا شباب بين ان العبد لابد ان يصبر حتى يمن الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل والذين جاهدوا فيما لنا لهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. اشعر ان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين الجزاء ثم - [01:01:14](#)

يبين الفضل الزائد. تأمل معی هذه الايات ان الله لا يظلم مثقال ذرة. خلاص هذا هو العدل وان تلك حسنة يضاعفها هذا فضل. خلاص كده المفروض يعني انت عملت حسنة تأخذ مضاعفة. لأنني من لدنه - [01:01:34](#)

وكلمة من لدن الله يعني بغير سبب من العبد بالضبط كما آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ في آآ كلمة من عند الله ونحن نتربص بكم ان يصيّبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا - [01:01:52](#)

فان اتممت عشرة فمن عندك. هب لي من لدنك ذرية طيبة. فكلمة من لدن الله يعني من عند الله وبغير سبب من العبد. فربنا هنا يقول شوفوا الايات يا شباب. والله ايات جميلة جدا - [01:02:05](#)

والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فهذا يعني ان يفتح الله عليك ابوابا من الخير لم تكن تخطر ببال وان يسدلك الله في اعمال لم تكن تقوى عليها. وان يشرح صدرك الى كثير من الخير الذي كنت الذي كان صعبا عليه - [01:02:20](#)

وهذا يقول كثير من اهل العلم. يقول مثلا كان يصعب علي جدا ان اقوم بهذا العمل. آآ او مثلا بعض الشباب الذين تابوا يقول والله كانت هذه المعصية احب الي من كل شيء. الان صرت لا التفت اليها - [01:02:41](#)

يقول بعض الناس كان القرآن عندي لا اعرف اقرأ يعني سورة الفاتحة. الان صار القرآن اقرأه يعني في اي حال من الاحوال. كل من صبر وتعب واجتهد لا يمكن ان يتركه الله. لابد ان يمن الله عليه. شف ربنا يقول ايه يا شباب - [01:02:57](#)

والذين جاهدوا فيينا. يعني جاهدوا لوجه الله وفي سبيل الله. ايه اللي هيحصل؟ لننهدينهم سبلنا. خلاص. يبقى هذا هو الجزاء. جاهدوا ربنا هداهم. خلاص كده ؟ لأن الله لمع المحسنين - [01:03:16](#)

لن يدعك الله تسلك سبيل الطاعة وحدك. بل يعينك ويشرح صدرك. قال الله سبحانه وتعالى ولكن الله حب اليك اليمان وزينه في قلوبكم يعني شوف انت كان اليمان صعبا عليك يعني تشعر بان الصلاة ثقيلة - [01:03:31](#)

قيام الليل ثقيل. الصدقة ثقيلة. انت بتتحب الفلوس. فعننك بخل. فبتصدق بالعافية. العمل صعب لأن الله سبحانه وتعالى يحبب اليك اليمان وزينه في قلبك. يعني يجعلك تفرح به. لا يكون ثقيلا عليك. شف ربنا قال ولكن الله حب اليك اليمان وزينه في قلوبكم - [01:03:51](#)

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته. ليه؟ لأن المفروض انت انت تسلك هذا العمل بمجهودك لكن ربنا يقول لا انا معك وان الله لمع المحسنين. ربنا قال كذلك زينا لك امة عملهم - [01:04:18](#)

كما زين للكفار كفراهم. كذلك زين للمؤمنين ايمانهم. هل يمكن ان يترك الله عبدا هذا العبد الذي صبر عن المعصية التي تهواها نفسه وصبر لوجه الله وتركها لوجه الله. هل يمكن ان يحرق الله قلبه بهذه الشهوة - [01:04:37](#)

هل يمكن ان يترك الله عبدا جاد في طلب العلم او القرآن او الحديث او الدعوة الى الله وصبر. هل يمكن ان يبقيه الله يشقى ويتعصب ام يجعله الله يفرح بهذه الطاعة؟ الله سبحانه وتعالى هو الراكم. الله شكور وشكر الله - [01:04:57](#)

في عمل العبد في الدنيا قبل الآخرة فشوف هذه الاية يا شباب والله من اجمل الايات وهذه الاية تبعث الامل في نفس العبد والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم يبقى هذا هو المعنى الثاني يا شباب لهداية الله تبارك وتعالى. آآ احب هنا ان ابين المعنى اللي هو

وهو الهدایة الى الجنة آآ سبديهم ويصلح بالهم وكذلك في قول المؤمنين آآ لما قال المؤمنون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لهتدي لولا ان هدانا الله الله سبحانه وتعالى يا شباب بين ان الهدایة كل انواع الهدایة يا شباب هي لله وحده - 01:05:42

يعني الله هو الذي يبيّن وهو الذي يعلم وهو الذي يثبت وهو الذي يصبر. وهو الذي يهدي الى الجنة. كل هذا لله. لكن المخلوق غايتها ان يذكر ان يبلغ ما قاله الله او ان يدعو الناس لكنه لا يبتداً هذا الطريق - 01:06:02

الله سبحانه وتعالى آه وحده هو الذي يهدي. وهو الذي يعلم وإنما الرسول صلى الله عليه وسلم أو غيره من الدعاة فقط يبلغون الناس ويدعو لهم لكن الله هو الذي يوفق والذى يثبت وكذلك هو الذي يعلم - 01:06:19

والله سبحانه وتعالى قال من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً طيباً اه هنا يا شباب حينما ذكر الله انه لا يهدي القوم الظالمين او مثلاً يضل الله الطالمين. او آلا يهدي القوم الكافرين. او لا يهدي القوم الفاسقين. او لا يهدي كيد الخائبين. لا يهدي كيد الخائبين.

01:06:34 - بعن

اه ينفذ لهم كيدهم هذا او مكرهم. وان هذا المكر لا يحيق الا باهله. كنت اريد ان اتكلم عن هذه الاية بتوسيع ولكن ليس يعني هذا آما مجال وقت الكلام عن هذه الاية ربما تأتى بعد ذلك لأنها معنى جميل جدا يحتاجه المسلم - 01:06:55

الله سبحانه وتعالى هنا يا شباب لما تكلم عن انه لا يهدي بين الله سبحانه وتعالى ان ذلك بسبب اعمالهم. لذلك ذكر صفة الكافرين الفاسقين مثلا الطالمين اضلله على علم آطبع الله عليها بکفرهم ذلك جزيناهم - 01:07:12

لبعهم فيظلم من الذين هادوا حرمها. كل هذا شباب بيان لعدل الله تبارك وتعالى. وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. قال الله عز وجل في الحديث القدسي فمن رأى خيراً فليحمد الله. ومن رأى غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه - 01:07:31

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. لذلك يا شباب في الآية من يهدي الله فهو المهتد هذه فيها دلالتان من يهدي الله فهو المهتد يعني ان الله يهدي المهتد - 01:07:52

ومن يهدي ومن يهدى الله فهو المهتدى يعني اذا لم يهدك الله فمن يهديك فمن يهديه من بعد الله. خلينا نفهم هذا المعنى يا شباب لانه  
معنى دقيق من يهدي الله فهو المهتدى يعني ان الله يهدي من اهتدى - 01:08:09

واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى فيعني المعنى ان من اراد الله ومن اراد طريق الله ومن قبل الحق الذي جاءه هو  
الذى سيهديه الله. تمام كده - 01:08:25

تمام وفي المقابل ان الله سبحانه وتعالى لا يهدي من اعرض عنه. الله سبحانه وتعالى يستغنى عنه لأن الله سبحانه وتعالى غني. فانما تزيد الكفر خلاص قال الله سبحانه وتعالى - 01:08:39

آآ كفروا وتولوا واستغنى الله. لذلك قال للنبي صلى الله عليه وسلم اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكي اما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهاها كلا انها تذكرة - 01:08:54

وهذا الشباب انا في رأيي هذا درس لنا كثير من الدعاة يهتموا بالكافار والمنافقين ومن يثيرون الشبهات ويعرض عن المسلمين. الشباب يتواصل معه شباب يريدون ان يتعلموا يلتمسون الهدى وهو يتركهم ويهم بمناظرة فلان الكافر وهو يعلم انه كافر وانه يريد

الكافر - 01:09:09

اعرض هذا ليس صحيحاً يا شباب. المفروض ان انا اقبل على من اقبل - 01:09:33

الهداية. شخص اساسا انت عارف ان هو بینشر شبہات وهو کذاب وهو ضال ي يريد ان يضل الناس. فلماذا تشتبه به - 01:09:49  
وتترك نعم هذا هذا باب من ابواب الخير. وهو رد الشبهات ومجادلة اهل الباطل عند الحاجة وعلى قدر الحاجة. لكن يبقى الاصل هو

01:10:10 تعليم آآ الاسلام وبيان المحكمات. هذا هو الاصل لكن قد تحتاج الى رد الشبهات. فالاصل والغنى -

ده هو نشر المحكمات اما رد الشبهات فهو كالدواء قد تحتاج اليه في وقت لا يصح ابدا ان نجعل الدواء مكان الغذاء. يبقى ليل نهار عايشين في رد شبهات والمسلم لا يستقبل - 01:10:30

معلومة سليمة وانما يستعمل شبهة ورد عليها جزئية او اشكال. هذا ليس صحيحا يا شباب طيب قال الله سبحانه وتعالى والذين اهتدوا زادهم هدى كلمة آآ الذين اهتدوا زادهم هدى. من الذي زادهم هدى - 01:10:43

هل الله هو الذي زادهم هدى؟ هذا المعنى صحيح ام هل النبي صلى الله عليه وسلم زادهم هدى؟ لانه علمهم القرآن والآيات التي سيزداد بها الهدى. هذا معنى تاني او زادهم هدى يعني ان الآيات زادتهم هدى. كما قال الله سبحانه وتعالى في آآ قوله عز وجل لما قال اما الذين امنوا فزادتهم - 01:11:00

ایمانا الى اخر الآيات. او مثلا اذا تلقيت عليهم ايته زادتهم ايمانا. اذا الله سبحانه وتعالى يزيد الهدى باعتبار ان الله سبحانه وتعالى هو هو مالك ذلك وهو الذي يوفق ويعين ويعلم - 01:11:25

والنبي صلى الله عليه وسلم يزيد الهدى لانه هو الذي بلغنا والآيات تزيد الهدى باعتبار انها هي الهدى الذي ننتفع به. فكل هذه المعاني الصحيحة ولكن في رأيي ان المراد هنا ان الله زادهم هدى - 01:11:42

كما انه هو الذي طبع على قلوب المنافقين يبقى بما ان الله سبحانه وتعالى بين ان المنافقين الذين لم يقبلوا الهدى طبع على قلوبهم طبع سبحانه وتعالى على قلوبهم. بين ان المؤمنين الذين اهتدوا - 01:11:58

وتحروا الهدى هو هدفهم سبحانه وتعالى اه فطبعوا اه كلمة زادهم هدى هذه لها معاني كثيرة جدا يا شباب. منها مثلا يعظم يقينهم. يعني كما قال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي - 01:12:13

وهذا يؤكّد الشاب ان زيادة الايمان تكون بزيادة العلم ايضا بعض الناس يقول زيادة الايمان فقط في الاعمال ان انا مثلا اصلی قيام الليل او اتصدق لا. زيادة العلم يزيد بها الايمان. اذا قصد - 01:12:29

علمي وجه الله وجه الله سبحانه وتعالى لذلك سيدنا ابراهيم قال ولكن ليطمئن قلبي وفسر عدد من اهل العلم آآ والذين اهتدوا زادهم هدى يعني تضاعف يقينهم. او زادهم علما او عملوا بما علموا او زادهم - 01:12:44

بصيرة في دينهم او شرح صدورهم الى الايمان. كل هذه المعاني يا شباب معاني صحيحة. وهذه الاية باختصار يا شباب تبين ان هؤلاء الذين اقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى كتاب الله قاصدين الهدى ومحترفين - 01:13:01

للهدى ولما جاءهم الهدى قبلوه وعملوا به وصبروا عليه. هذه نقطة جوهرية يا شباب. صبروا عليه هذا التمييز لهم عن من يعبد الله على حرف الذين يشهدون بالاسلام كثيرون. كثيرون جدا يقولون نحن مسلمون - 01:13:20

لكن هؤلاء اذا امتحنوا تميزوا قال الله سبحانه وتعالى من الناس من يعبد الله على حرف فان اصحابه خير اطهان به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. من الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنۃ الناس - 01:13:40

احباب الله ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعننا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. منهم من عاهد الله لان اتابا من فضلهم الى اخر الآيات فاعقبهم نفاقا في قلوبهم - 01:13:58

اما الذين اعلنوا الاسلام والايام قد يمتحنون على هذا الايمان. حسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هذا الامتحان والشباب يعني العبد قد يأتيه مثلا آآ حكم شرعا لابد ان يصبر عليه ولو خالف هواه - 01:14:11

قد يأتيه آآ ابتلاء مثلا بمصيبة كثير من الناس ممكن ان يكون مؤمنا. تمام؟ يعبد الله. اذا جاءته مصيبة يمكن ان يكفر آآ يمكن مثلا امرأة بتلی بشيء معين تخلع حجابها وتتبرج لمجرد يعني ان واحد قال لها انت اكيد محجبة عشان شعرك مش كويش ممكن لا تصبر - 01:14:31

وعلى هذه الاهانة فتلع حجابها. كثير من الناس هكذا يعبد الله على حرف ويظهر ضعف ايمانه عند الابتلاء. كالمنافقين لما آآ رأوا الاحزاب قالوا غر هؤلاء دينهم يعني دين المسلمين سيفسدهم. وهو سبب المصائب - 01:14:51

واضح كده؟ وآآ قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. فهؤلاء لما رأوا الاحزاب لم يصبروا ومنهم من فتن بالدنيا جاءه المال فاعرض

وبخل وتولى عن طاعة الله فاعقبه الله نفاقا. ومنهم من قال اذن لي ولا تفتني. ومنهم من - [01:15:11](#)

آآ استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وقال الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. اذا يا شباب المعاني يعني انا تتبعت هذه المعاني التي فيها ان الله زادهم هدى وزادهم ايمانا وربط على قلوبهم واتاهم - [01:15:29](#)

وانزل السكينة عليهم وجدت ان هذه الايات يربطها رابط وهو ان هؤلاء صبروا في دين الله جاهدوا باموالهم وانفسهم وثبتوا عند الابتلاء وعند المحن ورابطوا فهؤلاء من الله سبحانه وتعالى عليهم - [01:15:47](#)

خلونا يا شباب نأخذ بعض المواضع مثلا منها انهم فتية امنوا بربهم فتية كانوا آآ كما ذكر من يعني من اتباع عيسى عليه السلام وكانوا من من طبقة الغنياء يعني صبروا على فتن الدنيا وعلى شهواتها وخالفوا اقوامهم وصبروا وقاموا ليدعوا الى الله - [01:16:08](#)

هذا المقام ثبتهم الله سبحانه وتعالى فيه. مقام اخر لما رأى المؤمنون الاحزاب الصحابة رضي الله عنهم ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدوا وصبروا لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله - [01:16:29](#)

رسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلیما. فجاءهم الایمان والتسلیم وانشرحت صدورهم. يعني تصور يا شباب هذا الموقف نفسه هو الفاصل. هو الذي ميز ضعفاء الایمان والذين في قلوبهم مرض والمنافقون قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرور. الموقف واحد - [01:16:47](#)

كما قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تدل بها من تشاء وتهدي من تشاء. هو حدث واحد الله سبحانه وتعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها. يعني طلب منهم ان يكفروا قالوا تمام يلا نكفر. وما تلبثوا بها الا - [01:17:08](#)

مش هيفكروا بقى طلب منهم ان يرجعوا من الایمان الى الكفر قالوا يلا نكفر ده جاهزین يعني هم مؤمنين واضح جدا ان هؤلاء صنف مؤمن لكن في قلبه مرض. ضعيف الایمان. اول ما وقع تحت ضغط او ابتلاء او - [01:17:26](#)

مصيبة او كلف باامر يخالف هواه اعرض لذلك الشباب انا كثيرا ما اقول هذا المعنى كثير من المسلمين هو معافي وليس ثابتا. ولو امتحن او ابتلي لربما كفر او الحد - [01:17:43](#)

آآ وربما سخط على قدر الله كما يعني جاء ذكر هؤلاء كثيرا في القرآن فالله سبحانه وتعالى يا شباب يبين لنا كثيرا هذا المعنى. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به حتى الاية - [01:17:58](#)

آآ في سورة النساء ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد - [01:18:14](#)

واذا اذا اه هذا المعنى جميل واذا يعني بعد هذا بعد هذا الصبر لابد ان يكافئهم الله. واذا من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صرطا مستقيما. لازم لازم يا شباب. فانا لما تتبعت هذه النماذج يا شباب - [01:18:24](#)

ووجدت ان هذه النماذج كانت في مواقف ثبت فيها هؤلاء وصدعوا فيها بالحق وقاموا فيها مقام صدق. فهؤلاء الله سبحانه وتعالى تفضل عليهم اتاهم تقواهم ثبتهم تولاهم وهو يتولى الصالحين. هداهم صرطا مستقيما. آآ ربط على قلوبهم كل هذه المعاني يا شباب لما - [01:18:44](#)

تسبعت كتاب الله وجدت انها لم تأتي بمجرد ان يقول الانسان انا مؤمن. لا ان يصبر وان يتعب وان يجاهد في الله. وان يتمتحن في الله. ليس معنى ذلك ان تتمىء البلاء. لا عافية الله خير. ولكن لابد ان يصدق عمله - [01:19:09](#)

اسألك قولك لابد يعني الانسان الذي يقول امنت بالله دون ان يسعى في طريق الله كيف يكون ايمانه صالح؟ لذلك لما قالت الاعراب امنا ربنا قال قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الایمان في قلوبكم ده انتم لستة داخلين في الدين جديد. انتم عملتم حاجة! ما شفناش منكم اي حاجة. جايين تمنوا بالاسلام - [01:19:26](#)

تمنون بالاسلام. وانتم لستة ما شفناش منكم حاجة انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولنك هم الصادقون. هم دول قل اللي هم فعلوا ايمانهم صادق وهم هؤلاء لن يمنوا بایمانهم - [01:19:50](#)

ليه؟ لأنهم يعلمون انه من الله. الذي يمن بعمله ويستكثره هو ضعيف الایمان. اما المؤمن الصادق كما قال الله يؤتون ما اتوا وقلوبهم

وجلة. مهما يعمل خايف. انما الكافر او المنافق - 01:20:09

كما ربنا قال عن اليهود الذين يأخذون رشوة على آآآ يعني انهم يعني يحرفون كلام الله ويأخذوا رشوة. قال الله سبحانه وتعالى اه ويقولون سيفر لنا يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا. يعني ببباعوا دينهم بعرض من الدنيا يقولوا ده احنا ربنا يغفر نحن ابناء الله واحباؤه. انما المؤمن الصادق لا يمكن ان يمن - 01:20:28

عمل ايه؟ ولا ان يستكثر عمله لانه يعرف ان عمله من الله تبارك وتعالى. طيب من فروع بقى هذا الامر يبقى احنا ركزنا كده يا شباب في الفكرة دي. الفكرة دي يعني دقيقه شوية - 01:20:52

نحن هنا لا نتكلم عن انسان مؤمن مهتدى سيزيد الله هدى وانما نتكلم عن معنى دقيق ان هذه المنحة الربانية اذا استطعنا ان نسميتها بهذا الاسم هذا الفصل فضل من الله انما يأتي بعد صبر ومجاهدة وتعب وبذل. واضح؟ والجود بما تستطيع - 01:21:05  
هذه الفكرة تكلمنا عنها خلاص. اريد هنا ان ادخل الى فكرة تانية في منتهي الجمال الله سبحانه وتعالى بين ان من عزم على العمل الصالح وخطا في اسبابه فان الله يعينه عليه. هذا معنى غير المعنى الاخر. المعنى الاول يا شباب انك صبرت وتعبت. فالله سبحانه وتعالى يمن عليك بالثبات ويربط - 01:21:26

على قلبك. لأن اريد هنا انك انت عزتم على فعل شيء من الخير و كنت فاقدا لبعض الاسباب فالله سبحانه وتعالى يتمم لك هذا العمل كل من سعى واراد عملا واخلص فيه فان الله يعين عليه. من كان يريد حرف الاخرة نزده - 01:21:50  
له في حرفه. يعني نقويه ونعيشه على ما هو بصدده. ونكرف نماءه ونجزيه بالحسنة عشر امثالها الى سبعمائة وهذا المعنى خطير جدا يا شباب والله لو ركزت فيه هذا المعنى ينفعك في كل سبل الخير - 01:22:12

من كان يريد حرف الاخرة هو كل عمل ينفع في الاخرة. من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا من كان يريد حرف الاخرة يعني انسان يسعى في طريق الخير ويبذل له ويأخذ باسبابه - 01:22:30  
من كان يريد حرف الاخرة نزد له في حره. نقويه ونعيشه ننميه له. حتى لو كان فاقدا بعض اسبابه فان الله سبحانه وتعالى يتممها له. وهذا المعنى جليل جدا يا شباب - 01:22:48

هذا يؤكـد ان زيادة الایمان هي فضل من الله تبارك وتعالى يكون بسبب عمل العبد كما قال الله سبحانه وتعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدنـاهم هـدى. فيـ المـقـابـلـ يـاـ شـبـابـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـبـيـنـ انـ الـكـافـرـ الـذـيـ تـحـرـىـ طـرـيقـ الـكـفـرـ وـاخـتـارـهـ - 01:23:04  
وـصـدـ عـنـ سـبـيلـ اللـهـ وـاعـرـضـ عـنـ طـرـيقـ اللـهـ هـؤـلـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ اـنـهـ يـطـبـعـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ.ـ وـيـخـتـمـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ تـزـينـ لـهـمـ اـعـمـالـهـمـ.ـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـاـ يـحـسـبـنـ - 01:23:24

الـذـينـ كـفـرـواـ اـنـمـاـ نـمـيـ لـهـمـ خـيـرـ لـأـنـفـسـهـمـ اـنـمـاـ نـمـيـ لـهـمـ لـيـزـدـادـواـ اـنـمـاـ وـلـهـمـ عـذـابـ مـهـيـنـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـضـلـلـ لـهـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ وـيـذـرـهـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ يـعـمـهـونـ.ـ وـقـالـ عـزـ وـجـلـ فـيـ قـلـوبـهـمـ مـرـضـ فـزـادـهـمـ اللـهـ مـرـضاـ.ـ إـلـىـ اـخـرـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ - 01:23:41  
قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـالـذـينـ اـهـتـدـواـ زـادـهـمـ هـدىـ وـاتـاهـمـ تـقـواـهـمـ اـيـتـاءـ يـفـرـقـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـيـنـ الـاـيـتـاءـ وـالـاعـطـاءـ.ـ لـيـسـ هـذـاـ هـوـ مـوـضـعـ بـحـثـ هـذـاـ فـرـقـ.ـ وـاـنـاـ وـجـدـتـ اـنـ يـعـنـيـ فـيـ فـرـقـ بـيـنـ - 01:24:01

الـاـيـتـاءـ وـالـاعـطـاءـ.ـ وـلـكـنـ يـعـنـيـ رـبـمـاـ مـنـ اـهـمـ الـفـرـوقـاتـ بـيـنـهـاـ انـ الـاـيـتـاءـ يـكـوـنـ فـيـ شـيـءـ يـمـكـنـ اـنـ يـنـزـعـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ كـمـاـ فـيـ الـاـيـةـ مـثـلاـ وـاتـلـ عـلـيـهـمـ نـبـأـ الـذـيـ اـتـيـنـاهـ اـيـتـاءـ فـاـنـسـلـخـ مـنـهـاـ فـاتـبـعـهـ الشـيـطـانـ.ـ وـكـمـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـلـ اللـهـمـ مـالـكـ الـمـلـكـ تـؤـتـيـ الـمـلـكـ مـنـ تـشـاءـ - 01:24:17

وـتـنـزـعـ الـمـلـكـ مـنـ تـشـاءـ فـالـشـاهـدـ هـنـاـ اـنـ الـذـينـ اـهـتـدـواـ زـادـهـمـ هـدىـ وـاتـاهـمـ تـقـواـهـمـ فـلـاـ بـدـ اـنـ تـكـوـنـ التـقـوىـ هـنـاـ لـيـسـتـ الـوـقـاـيـةـ مـنـ النـارـ وـيـدـخـلـ فـيـهـاـ الـهـدـىـ وـالـاـيـمـانـ وـالـعـلـمـ الـصـالـحـ.ـ يـعـنـيـ التـقـوىـ اوـ الـهـدـىـ اوـ الـدـيـنـ الـحـقـ.ـ كـلـ هـذـهـ الـاـسـمـاءـ تـأـتـيـ بـنـفـسـ الـمـعـنـىـ - 01:24:40

وـلـكـنـ اـحـيـاـنـاـ تـمـيـزـ اـذـاـ جـاءـتـ فـيـ سـيـاقـ وـاحـدـ.ـ فـهـنـاـ قـالـ وـالـذـينـ اـهـتـدـواـ زـادـهـمـ هـدىـ وـاتـاهـمـ تـقـواـهـمـ فـلـاـ بـدـ اـنـ تـكـوـنـ التـقـوىـ هـنـاـ لـيـسـتـ مـطـابـقـةـ لـلـهـدـىـ.ـ وـانـ كـانـ الـهـدـىـ مـتـضـمـنـاـ لـلـتـقـوىـ.ـ لـكـنـ الـمـرـادـ هـنـاـ اـنـ اللـهـ يـلـهـمـهـ وـيـعـلـمـهـ وـيـصـبـرـهـ - 01:25:06

على ما يتقون به النار والله سبحانه وتعالى قال ما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. فليس المراد هنا فقط ان الله يبين لهم ما يتقون. ولكن - [01:25:26](#)

يؤتيمهم تقواهم يعني يعینهم ويصبرهم على ما يجب ان يتقوه. كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ربي ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زاكها. بقي هنا لنا يعني خمس دقائق نبين فيها كيف يمكن ان - [01:25:39](#)

طالب العلم من هذه الآيات يا شباب فيرأي من اخص الآيات التي يحتاجها طالب العلم. لماذا لأن اول الاهداء والذين اهتدوا الله سبحانه وتعالى بين سنته في المهددين - [01:25:59](#)

واول الاهداء اول للاهداء هو ان تقصد الحق وان ترید الحق وان تتحرى الحق. ومن يتحرى الخير يعطى فاول ما ينبغي ان يحرص عليه طالب العلم ان يقصد بالفقه في الدين وجه الله - [01:26:18](#)

واذا حضر درساً او التقى معلماً او تدارس مع اخوانه او طالب العلم ينبغي ان ينوي الفقه في الدين. لا ينوي الترخيص او النقد او تصيد الاخطاء. فان هذه النية كما انها مفسدة للعمل. فكذلك تجعله اعمى عن الخير الذي آآ - [01:26:37](#)

تبث في هذه المناقشة او في هذه المحاضرة. يبقى اول معنى ينبغي ان ينفع به طالب العلم والذين اهتدوا والاهداء اوله نية الخير ثانياً اهتدوا يعني سعوا في طريق الخير - [01:26:59](#)

يعني لابد ان تأخذ بأسباب ذلك. والهداية يا شباب تجمع امررين تجمع العزم من جهة وتجمع التخطيط من جهة اخرى. يعني بعض الناس مثلاً يريد ان يبلغ شيئاً وهو لا يتتصوره يريد ان يطلب علم - [01:27:15](#)

وهو لا يعرف ابوابه ولا يعرف مراجعته. ولا يعرف اهل العلم المختصين به. ولا يعرف دروساً نافعة فيه ولا يعرف شيئاً. طيب كيف يهتمي فانت حتى تهتمي في باب الخير لابد ان تجمع بين القدرة والارادة. يعني الادوات والارادة ان تكون عالماً - [01:27:30](#)

بالطريق وان تكون صاحب عزم المعنى الثالث في الهداية هو العمل يعني ان تعمل وان تجتهد كثير من الطلاب مشترك في اكثر من عشر دورات ودخل في كثير من مشترك في قنوات كثيرة جداً وبرامج علمية هو لم يسع في برنامج واحد. وانا اتذكر هنا كلمة ابي منصور الازهري رحمة الله - [01:27:50](#)

اه في كتاب تهذيب اللغة قال قليل لا يخزي افضل من كثير افضل من كثير يفضح. يعني ايه يعني ان الانسان لا يفتح على نفسه ابواباً كثيرة في اي شيء والا لن يتقنها. وابن تيمية رحمة الله قال ليس من اجتمع - [01:28:14](#)

شمله وهمه على باب كمن تفرق شمله في ابواب متعددة والشافعي رحمة الله قال من تعلم علماً فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم فالانسان الذي فتح على نفسه ابواباً كثيرة مشترك فيه عشر برامج - [01:28:35](#)

وآآ داخل مع في اكثـر من دورة كيف يمكن ان يفلح؟ يعني العمر قصير وما يتبقى لك من الوقت قليل جداً فانت اذا شـلت شـملـك لـن تفلـح في واحد منها فـلـابـد ان تـنـتـقل من السـطـحـيـة والـثقـافـةـ العامة الى مرحلةـ التـخـصـصـ والتـأـصـيلـ. فـهـذاـ ايـضاـ من معـنىـ الـاهـداءـ - [01:28:52](#)

وكذلك من معنى الاهداء يا شباب وهو معنى جليل سلامـةـ القـلـبـ هذاـ منـ اـخـصـ ماـ يـحـتـاجـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ. لـانـ طـالـبـ الـعـلـمـ ياـ شـبـابـ قدـ يـصـبـيـهـ غـرـورـ اوـ اـعـجـابـ بـالـنـفـسـ. وقدـ يـصـبـيـهـ وهذاـ شـدـيدـ جداـ - [01:29:13](#)

شـحـ النـفـسـ انـ يـكـرـهـ نـعـمـةـ اللهـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ الـأـخـرـينـ. اوـ انـ يـكـرـهـ وجودـهـ معـهـ. شـفـ سـيـدـناـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ قالـ واـخـيـ هـارـونـ هوـ اـفـصـحـ مـنـيـ لـسـانـاـ فـارـسـلـهـ مـعـيـ رـدـاـ يـصـدـقـنـيـ - [01:29:28](#)

فرـأـيـ اـخـاـهـ عـوـنـ لـهـ وـسـنـدـ لـهـ وـمـعـيـ وـرـأـيـ اـخـيـ يـنـفـعـهـ فـلـابـدـ انـ تـرـىـ اـخـاـكـ الـذـيـ فـيـ الطـرـيقـ عـوـنـاـ لـكـ وـسـنـدـاـ كـانـاـ فـيـ قـتـالـ اـنـتـ اـنـدـ اـكـثـرـ عـدـدـ الـمـقـاتـلـينـ تـفـرـحـ وـلـاـ تـحـزـنـ - [01:29:46](#)

فـهـذـاـ كـمـاـ قـالـ آآ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ لـيـلـةـ آآ قـالـ لـقـيـتـ مـائـةـ مـنـ صـحـابـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ مـسـجـدـ الـلـيـ هـوـ مـسـجـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [01:30:05](#)

ما منهم مفت الا ود اخاه ان يكفيه الفتية وما منهم محدث الا ود اخاه ان يكفيه الحديث والتخصص والتكامل بين اهل العلم كان  
كثيرا جدا كما كان بين اسحاق بن رهويه والشافعي رحمه الله وابي عبيد القاسم ابن السلام والامام احمد وغيره - 01:30:15  
هؤلاء فالباد من سلامة القلب. ومن اخص الامور التي انبه عليها في سلامة القلب ان تحب الخير لاخوانك. وان تنشر ما لا تبخل لا تضن  
من بىخل فانما بىخل عن نفسه. يعني الذي آآ جاء عنده علم لا يكون شحیج النفس ولا ولا - 01:30:34  
بل يعلمه ويبذلها والشافعي كان يقول وددت ان يتعلم الناس علمي ولا ينسب الي منه شيء. فاثاب ولا يحمدوني لان المراد هو ان تبقى  
اعمالك لك عند الله. والا تكون هباء منتورا. فالباقيات الصالحات شرطها ان تكون خالصة لله - 01:30:55  
فذلك الشباب من اخص معاني الاهداء. والذين اهتدوا هو ان يكون قلبك سليما. ان تحب الخير للمسلمين. ان تحب اخوانك الذين  
يساركونك ان تعاونهم ان تشهد لهم بما فيهم من الخير. ان تشجعهم ان تنشر علمهم ان تفرح بوجودهم. وان تتكامل - 01:31:16  
انا معهم مشكلة كثيرة من المشروعات الاسلامية شباب ليس فيها تكامل لأن يا شباب دين الاسلام قائم على التخصص والتكامل. كله  
كل واحد مننا يحتاج الى الآخر. ففكرة ان اكون انا وحدي وان اعجب برأيي وان استقل - 01:31:36  
برأيي وان انهى الناس ان يستمعوا لغير هذا من اشد الامور يا شباب. بل لا ينبل طالب العلم الا بهذا التنوع. الله سبحانه وتعالى فرق  
فضله هذا يمكن ان تنتفع من اسلوبه من من نوعية موضوعاته من لغته من ادبه من خلقه في علم الاصول في علم الحديث -  
01:31:53

في المذاهب والافكار وغير ذلك. فلا ينبت طالب العلم الا بهذا التنوع. وكذلك لا ينبل المعلم الا بان يتكملا مع اخوانه وان يقدمهم وان  
يشهد لهم بما فيه من الخير وان ينشر علمهم - 01:32:13  
آآ والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. يعني هذه الاية عندي فيها كلام كثير وانا احبها كثيرا ولكنني اطلت عليكم واحب لمن  
يريد ان يتمم هذا المعنى ان يرجع الى محاضرة قد كنت اعطيتها قبل ذلك الى طلاب معهد افاق للبناء العقدي. آآ تحدثت فيها عن -  
01:32:29

معنى ربط الله تبارك وتعالى على قلب عبده المؤمن وما هي الاسباب التي يحتاجها المؤمن ليربط الله تبارك وتعالى على قلبه نسأل  
الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يحبب اليها الايمان وان يزينه في قلوبنا وان يكره علينا الكفر والفسوق -  
01:32:47

وان يجعلنا من الراشدين احب ان اوجه كلمة للشباب الذين يسمعوننا آآ الان. احب ان اقول لهم انتم خيرة شباب الاسلام انتم شباب  
مثل الورد شباب احبو الله واحبوا رسوله صلى الله عليه وسلم. واحبوا كتاب الله وطلبوها الفقه في الدين. وصبروا على طلب العلم -  
01:33:07

والله سبحانه وتعالى لن يضيع اعمالكم. الله سبحانه وتعالى سيزيدكم هدى وايمانا و يؤتيكم تقواكم. والله سبحانه وتعالى لا يضيع  
اجر المحسنين. واحب كذلك ان ابشركم لان كثيرا من الناس يقول شباب المسلمين الان ضائعين لأن هذا ليس صحيحا - 01:33:31  
يعني من تحري الخير سيد الخير كثيرا جدا في الشباب. وانا وجدت في كثير من بلدان المسلمين وحتى بلدان غير المسلمين والله  
اجد يعني ادخل مسجد مثلا في اي بلد ليست بلد المسلمين اجد مجموعة من الشباب اجتمعوا على القرآن ويتعلمون فالخير موجود -  
01:33:51

فلذلك الشباب ابشروا واستعينوا بالله سبحانه وتعالى واصبروا شف ربنا قال اصبروا وصابروا ورابطوا. والله سبحانه وتعالى معكم  
ولن يترككم اعمالكم. بل الله سبحانه وتعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنو. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. احب ان اشكر اخي  
وحبيبي الشيخ ابراهيم. وسبحان الله الشيخ ابراهيم - 01:34:09

كنت قبل سنوات تقابلت معه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وتدارستنا كتاب الرسالة التدميرية. وتذاكرنا هذا الكتاب. سبحان  
الله! انقطعت الاخبار وآآ نسيت يعني آآ الشيخ ابراهيم. وآآ حدثني قبل ايام وذكرني بهذا اللقاء الجميل الذي كنا نتدارس فيه الكتاب.  
ففرحت جدا - 01:34:29

له دروسا نافعة جدا. والله سبحانه وتعالى انا كنت انشر هذه الدروس قبل ان اعرف ان هذا هو ابراهيم الذي قابلته في المسجد. فصراحة فرحت جدا به له مجهد كبير واحبه في الله وهو من الشباب الذين يعني انا احب ان اسميهم مثل الورد. شباب يعني ممن يعطيك امل في شباب هذا - [01:34:52](#)

هذه الامة اسأل الله ان يبارك فيه وان يحفظه. وان يتم لنا الخير وان نتعاون سويا في آآ مدارسة العلم مع اخوانني واحبابي طلاب العلم. بارك الله فيكم شباب وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان شاء الله اللقاء الاخر يعني بعد شهر مع اية من كتاب الله. آآ ان نزداد بها ايمانا والسلام عليكم ورحمة الله - [01:35:12](#) وبركاته - [01:35:33](#)